

69 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثالث - العقيدة

الواسطية 21 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

اقرأ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. اما بعد فقال شيخ الاسلام رحمنا الله فهو اياه. وتؤمن

الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره. والايامن بالقدر - [00:00:00](#)

الايامن بالقدر على درجتين. كل درجة تتضمن شيئين. فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى علم مال ما الخلق عاملون؟ ما الخلق عاملون به بعلمه القديم الذي هو موصوف به يا زل وازلا وابدا. وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال. ثم -

[00:00:21](#)

كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق. اذا الدرجة الاولى تضمنت مرتبتين مراتب القدر العلم وهو ان الله بكل شيء عليم سبحانه

والثاني الكتاب وان الله كتب مقادير الخلائق مقادير كل شيء تضمنت الدرجة الاولى مرتبتين - [00:00:51](#)

العلم والكتابة. نعم فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فما اصاب الانسان لم يكن

ليخطئه. وما اخطاه لم يكن ليصيبه. جفت الاقلام وطويت الصحف - [00:01:11](#)

كما قال تعالى الم تعلم ان الله الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير.

وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسه - [00:01:34](#)

الا في كتاب من قبل ان نبرأها. من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة

وتفصيلا. فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء - [00:01:54](#)

واذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكا. فيؤمر باريح كلمات يقال له اكتب اكتب رزقه واجله وعمله ام سعيد. ونحو

ذلك فهذا القدر قد كان ينكره غلاة القدرية قديما. ومنكره اليوم قليل. واما الدرجة الثانية فهي - [00:02:14](#)

مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة. وهو الايمان بان ما شاء الله كان. وما لم يشأ لم يكن وانه ما في السماوات والارض من حركة ولا

سكون. الا بمشيئته الا بمشيئة الله سبحانه - [00:02:44](#)

لا يكون في ملكه الا ما يريد. وانه سبحانه على كل شيء قدير. على كل شيء قدير من الموجودات والمعدومات. فما كان فما من

مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه - [00:03:04](#)

لا خالق غيره ولا رب سواه. هذه الدرجة تضمنت مرتبتين المشيئة القدرة والمشيئة الشاملة وتضمنت الخلق فمن هنا انتظمت

المراتب الاربعة. الدرجة الاولى فيها مرتبتان. والدرجة الثانية فيها مرتبتان - [00:03:24](#)

الدرجة الاولى فيها العلم والكتابة والثانية فيها التقدير والخلق. نعم. ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعته رسله ونهاهم عن

معصيته وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين. ويرضى عن الذي - [00:03:49](#)

امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين. ولا يرضى عن القوم الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء. ولا لعباده الكفر ولا يحب الفساد. والعباد

فاعلون حقيقة. والله خالق افعالهم. والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلي والصائم. وللعباد وللعباد قدرة على افعاله -

[00:04:09](#)

ولهم ارادة والله خالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم. كما قال تعالى لمن شاء منكم قم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب

العالمين. وهذه الدرجة من القدر يكذب بها - 00:04:39

عامة القدرية الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة. السم مجوس لان مبدأ مبدأ القدر عند المجوس يقوم على
الاثينية. الثانوية يقسمون مقادير الخلق الى نوعين مقادير الخير يرون انها من الله عز وجل - 00:04:59

ومقادير الشر يرونها انها من خالق اخر الشيطان او غيره يعني هم يختلفون من هو هذا الخالق الاخر فالقدرية من هذه الامة اشبه
المجوس حيث انهم جعلوا لافعال العباد نوعين الافعال الاضطرابية من خلق الله - 00:05:24

والافعال الاختيارية من خلق انفسهم فجعلوا مع الله خالفا كما جعلت المجوسية مع الله خالق اخر ومن هنا سمو مجوس هذه الامة
ولا شك ان ما المبدأ القدرية يعني في الامة جاء عن طريق عدة مصادر خارجية مؤثرات خارجية - 00:05:42

منها فلسفة المجوس وبعض الفرق النصرانية وبعض الفرق التي ترجع الى الصابئة وبعض ايضا الفلسفات التي يقوم بها طوائف من
اليونان والرومان وغيرهم. مذهب القدر ليس خاص بالمجوس لكن المجوس تميزوا - 00:06:04

يعني وضوح هذا المبدأ عندهم بمعنى انهم يصرحون بخالق مع الله تصريحاً بينا دون تأول او تلبيس صرحوا بان هناك اله مع الله
يلهي الشر يسمونه يختلفون منه. فمن هنا كان الحاق القدري بالمجوس اقرب - 00:06:26

والا فالمؤثرات كثيرة في دخول القدرية على الامة. نعم ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى سلبوا العبد قدرته واختياره. فهؤلاء
الجبرية هؤلاء جبريل نعم ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها. احسنت بارك الله فيك - 00:06:49

نعم صح ولا يكون في ملك الله ما لا يريد الله لا فرق المؤدة واحد المعنى واحد أنواع التقادير الخمسة ما لها ذكر هلاً اهميتها قليلة
كيف ايه التنويه عنها يوجد في كتب العقائد كثير. ما لها ذكر هنا؟ نعم يمكن - 00:07:14

لكن توجد في كتب العقيدة حتى في كتب شيخ الاسلام الاخرى وفي مواضع كثيرة ربما ترد انا ايضا في في هناك مجلد خاص بالقدر
اظن الشيخ تشار فيه الى هذه المقادير - 00:07:55

المقدار المقادير العمرية العمر مقدار مقادير العمر مقادير السنة مقادير الاسبوع مقادير اليوم هادي كلها موجودة مبسطة في كتب
العقيدة في نعمة قبل كتابة المقادير اكثر ما تتعلق بكتابة القلم - 00:08:09

ما اعرف عنه شيء وفي ذات الله كفر والتفكير في في آياته ايمان. هذه المقولة الصحيح هذه لابد فيها ان تفصيل التفكير العارض
الذي يأتي يعني بسبب اه توهومات او بسبب شبهات عارضة اذا كان ما هو على شكل وسواس او او خلل في العقيدة فلا حرج فيه -

00:08:30

يعني الانسان يفكر احيانا غصبا عنه تأتيه خواطر تأتيه تصورات لكن لا تكن عقيدة اما اذا كان التفكير في ذات الله يعني ناتج عن
اعتقاد بانه لابد ان يعتقد في ذات الله كصفات معينة - 00:08:52

ويونس ينبع عن هذه العقيدة وقد يقع في التجسيم والتشبيه فهذا اذا اعتقده فهو كفر. لكن اظن هذا نادر في الناس اليوم هل يطلق
على الله شيء؟ نعم الشيء هو اثبات وجود فقط - 00:09:06

قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم. شيء يعني ما فيه آا اشكال لان الشيء هنا ليست لا تعني ليست محددة. الشيء هي
اثبات الوجود فقط وكذلك قوله عز وجل يقول وما وما القول في قوله تعالى ليس كمثله شيء - 00:09:22

نحن لا يماثله شيء من الاشياء ما رأيكم باستخدام بعض الالفاظ مثل وجدك او عمري او الى اخره العمري وردت لعمر الله ولا عمر كذا
ولا عمر فلان عند عند بعض الائمة السلف او الصحابة قديما - 00:09:44

لا يقصدون بها القسم لا يقصدون به القسم. هي نوع من التأكيد عند العرب من اساليب التأكيد عند العرب هي ليست بمعنى القسم في
استعمال بعض السلف لها اما اذا كانت على سبيل القسم فلا تجوز - 00:10:12

ما قولكم في لعن الكافر والفاسق المعين هذا خلاف الشرع واللعن المؤمن ليس بلعان ولا بطعان ان الله لعن الكافرين لكن الله هو الذي
حكم بلعنهم بنفسه لا يعني ذلك ان نطلق السنتنا باللعن - 00:10:30

اليس هذا من ادب الاسلام وليس ايضا من لوازم يعني الحكم بكفر احد من الكافرين وان الله لعنه ان نصرح بلعنه على السنتنا الا في

حالات نادرة كان يحدث منه حدث عظيم او جسيم مناسبة تأتي العارضة - 00:10:49

فيقال يعني يأتي اللعن على لسان المسلم بمناسبة يعني تقتضي ذلك. ما يكون هدي واعادة عنده ما يكون خلق له. نسال الله الجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:11:07

وعلى اله وصحبه اجمعين. الوسطية هنا موضوع الامام بالصدر خيره وشره على شيء من اصول قواعد اهل السنة والجماعة اول ذلك فيما يتعلق بالامام. قبل ان يقرأ القارئ يحسن التنبيه الى يعني - 00:11:22

اصل عظيم فيما يتعلق بالايمان وهو انه يجب ان نفرق من بين اركان الايمان التي هي اصوله وبين مسائل الايمان التي هي المسائل الاربعة المشهورة عند السلف. وكلها هذه من ثوابت الدين. تفريق بينها لا يعني ان المسائل - 00:11:44

ليست من الثوابت ولا من العقيدة بل هي من العقيدة. لكنها متفرعة عن اركان الدين. اركان الايمان اركان الستة المعروف على هدف ان اركان الستة يعبر عنها باركان الايمان واصول الايمان - 00:12:07

وهذي الامور الاربعة التي هي تعرف الايمان وحقيقته. دخول العمل في مسمى الايمان زيادة الايمان والاقصان والاستثنى في الايمان هذه المسائل الاربعة يسمى مسائل الايمان يلحق بها مسألة خامسة وهي ايضا اكثرها قواعد توقيفية - 00:12:21

وهي ما يسمى الاسماء والاحكام هل يجوز ان نسميها مسألة خامسة مساء الايمان والا فهي الثمرة من ثمرة المسائل والاركان وهي تطبيقات الايمان على احوال العباد يسمى الاحكام والاسماء وهو - 00:12:41

ما يعني الاطلاقات التي نطلقها على البشر. من بموجب القواعد الشرعية. اي تسمى الاسماء والاحكام مسلم كافر الكافر ايظا مرتد منافق خالص ملحد مشرك هادي تسمى اسماء واحكام كذلك المسلم - 00:13:07

سمى مسلم يسمى مؤمن ثم ايضا من المسلمين من يكون فاسق وفاجر مبتدع هكذا هذه الاوصاف يسمى الاسماء والاحكام لانها اسماء تطلق على العباد ويترتب عليها احكام من هنا سمي الاسماء والاحكام - 00:13:30

اذا عندنا في الايمان ثلاثة امور اولها اركان الايمان وهي اصوله. ثانيا مسائل الايمان ثالثا الاحكام والاسماء المترتبة على الاصول والمسائل الاركان والنساء. نعم نقرأ الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. اما بعد فقال شيخ - 00:13:56

الاسلامي رحمنا الله واياه فصل. ومن اصول اهل السنة ان الدين والايمان قول وعمل. قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وهم مع ذلك لا - 00:14:27

لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر. كما يفعله الخوارج. بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي. كما قال سبحانه في اية القصاص. فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف - 00:14:47

وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا الذي في تبغي حتى تسيء الى امر الله. فان فئت فاصلحوا بينهما بالعدل واقتسوا. ان الله يحب المقسطين - 00:15:07

انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان. بالكلية ولا يخلدونه في النار. كما تقول المعتزلة بل الفاسق يدخل في اسم الايمان المطلقة. كما في قول - 00:15:27

عندك اسم الامام المطلق؟ اي نعم عندك المطلق؟ ايه نعم طيب. قوله الفاسق الملي نقصد الفاسق الملي الفاسق المسلم اعني بمعنى الذي على اصل الايمان من اهل الملة الملي نسبة - 00:15:47

الى الملة والملة هي ملة الاسلام الفاسق الذي من اهل الملة ممن يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقول لا يسلبنا عنه اسم الامام بالكلية ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة والخوارج. بل الخوارج سبقت المعتزل - 00:16:07

من الفاسق يدخل في اسم الايمان المطلق عندك عبد الله المطلق؟ ايه موجود يا شيخ التعذيب ما اظنه سليم يمكن زائدة انا عندي النسخة المحققة ليس فيها الامام المطلق وهذا اللي يظهر من السياق لانه المقصود به هنا - 00:16:25

بل الفاسق يدخل في اسم الايمان يعني مطبخ الايمان وليس الامام المطلق هو ما يدخل في الايمان المطلق. الامام المطلق هو الايمان

الكامل ومطلق الايمان هو الذي قد يعتريه النقص - 00:16:44

مطلق الايمان هو مسمى الامام بشعبه ودرجاته الذي قد يكون يعني كامل وقد يكون ناقص نقص شديد وهذا مطلق الايمان بينما الايمان المطلق هو الايمان الوافي هنا اظن كلمة اسم الايمان المطلق فيها نظر - 00:16:57

ولا يستبعد ان زائدا من احدى النسخ انتم كلكم كذا؟ يقول ابو عمر ما عندك المطلق؟ ايه ما فيه نعم. كما في قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة وقد لا يدخل في اسم الايمان الايمان المطلق. هذا يا شيخ موجودة؟ نعم صح - 00:17:17

كما لا يدخل في اسم الايمان لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. وقوله صلى الله - 00:17:37

الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس يرفع الناس اليه في - 00:17:57

يا ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ونقول هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته فلا يعطى لاسم فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم لكبيرته. فصل ومن اصول - 00:18:17

اهل السنة والجماعة سلامة فاعد ويقولون هو مؤمن ونقول هو مؤمن ناقص الايمان او نقول عندك نعم ونقول عندي ويقولون نعم يعني اهل السنة هو جائز كلها صحيحة. نعم. ونقول هو مؤمن ناقص الايمان. نعم - 00:18:37

ونقول هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته فلا يعطى الاسم المطلق لا يسلب مطلق الاسم ايوه هذي ركبتها على القاعدة السابقة تستقيم. يقال فلا يعطى الايمان المطلق ولا - 00:18:59

عنه مطلق الامام لا يعطى لمن الكامل ولا يسلب عنه مسمى الايمان ولو جزئيا هذا معناه فلا يعطى بدل الاسم لو ضعف الايمان صح التعبير فلا يعطى الايمان المطلق ولا يسلب عنه مطلق الايمان - 00:19:19

لا يستحق ان يكون كامل الايمان كما تقول المرجنة ولا يسلب عنه مطلق الايمان كما تقول الخوارج كما تقول معتزلة بل يبقى مؤمن بايمانه ناقص الايمان اصل ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله. صلى الله عليه وسلم - 00:19:39

كما وصفهم الله به في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم وطاعة النبي - 00:20:06

صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احكم انفق مثل احد ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع. من فضائلهم - 00:20:26

ومراتبهم ويفضل ويفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية. وقاتل على من امس وقال على من انفق من بعده وقاتل. ويقدمون المهاجرين على الانصار. ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر - 00:20:46

وكانوا ثلاث مئة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وبانه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بل قد رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:21:06

كانوا اكثر من الف واربعمئة. ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة كالعشرة وثابت ابن قيس ابن شماس وغيرهم من الصحابة ويقرون بما تواتر النقل عن امير - 00:21:26

المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن غيره من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ويفلتون بعثمان ويربعون ويربعون بعلي رضي الله عنهم كما دلت عليه - 00:21:46

من اثار وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما بعد اتفاهما على تقديم ابي بكر وعمر ايهما افضل؟ فقدم قوم - 00:22:06

عثمان وسكتوا وربعوا بعلي وقدم قوم عليا وقوم توقفوا لكن استقر امر اهل لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي.

وان كانت هذه المسألة وان كانت هذه - 00:22:26

المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضلل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة لكن التي يضلل فيها هي مسألة الخلافة. وذلك انهم يؤمنون في ان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ومن طعن في - 00:22:46
احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله. احسنت. نقف عند هذا لكن قبل ان نتجاوز هذا المقطع لابد من التنبيه اصول كبرى في هذا الجانب اشار الشيخ الى شيء منها جماع ذلك فيما يتعلق بالصحابة اولاً - 00:23:16

انهم خير البشر بعد النبيين على الاطلاق هم خير الناس هم خير البشر بعد النبيين على الاطلاق وكيف عندي جواب اي نعم لانهم اصحاب خير نبيين خير الخلق اجمعين وهو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:23:37
انا شك وبالضرورة ان يكون اصحابه هم خير اصحاب النبيين فهم خيار البشر في جملتهم بعد النبيين في جملتهم وخيارهم ربما ايضا وردت تزكية بمفردهم التي هم الاربعة العشرة المبشرين بالجنة - 00:24:01

من فضلهم الله عز وجل على بقيتهم ومن ضمنهم ابو بكر وهذا دليل على ان الصحابة الخيار هم الخيار بعد النبيين قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ما طلعت الشمس - 00:24:25
ولا غربت بعد النبيين على افضل من ابي بكر من ابي بكر وهو ضمن الصحابة وهو قائدهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم وخليفته بعده اذا خيار البشر بعد النبيين - 00:24:40

ثانيا ان الله عز وجل اختارهم اختارهم واصطفاهم اختارهم لحمل دينه افضل دين وهو الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو الاسلام لانهم حملوا الرسالة حملوا وراثته النبوة. بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهي العلم والفقه في الدين وتطبيق الاسلام - 00:24:56

وائتمنهم الله على ذلك فهم افضل الناس بعد النبيين ديانة وهم افضل الناس بعد النبيين امانة للضرورة لانهم نقلوا هذا الدين لمصادره احكامه نقل رواية ودراية وتطبيق. نقل رواية ودراية. يعني رووا الدين وفقهوه ونقلوه للامة - 00:25:19
وعملوا به. الامر الثالث انهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم اقاموا الدين على الوجه الذي قام به الاسلام وعز وظهر جهادا وامرا بالمعروف وعن المنكر وتطبيقا للشرع في جميع امور الدنيا. اقاموا الدين على الوجه الذي اراده الله عز - 00:25:45
على الوجه الوافي ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جعلهم قدوة في عهد الخلفاء الراشدين. قال عليكم سنتي وسنة الخلفاء الراشدين. والخلفاء الراشدين ما كانوا يصدرون بارائهم الخاصة. بان لا - 00:26:10
اخوي قائل نحن محدودون بالاربعة لا نعم الاربعة هم رأس الامة كانوا يصبرون في الدين عن الشورى الفتاوى والاحكام وجميع القضايا الخطيرة الكبيرة كانوا كلهم يعتمدون على الشورى مما تدل على ان التزكية تشمل بقية الصحابة. وليس حكمهم حكما استبداديا. يجعل لافرادهم - 00:26:25

يعني تفرد في الاحكام ما كانوا يتفردون في الاحكام اي الخلفاء الراشدين. الامر الرابع ان الله رضي عنهم ورضي عنهم رسوله صلى الله عليه وسلم وتوفي وهو عنهم راض ثم ان الله زكاهم ومدحهم وزكاهم الرسول صلى الله عليه وسلم ومدحهم - 00:26:47
خامسا التصريح بالنهي عن سبهم تصريح بالنهي عن سبهم على سبيل الاجمال هذي مسألة المسألة الاخرى لعلها تستحق الوقفة. وانه فيما يتعلق بالموازنة بين عثمان وعلي رضي الله عنهم عنهما وعن جميع الصحابة. الموازنة بينهما كما ذكر الشيخ - 00:27:09
لها وجهان الوجه الاول فيما يتعلق بايهما افضل المفضلة المطلقة هل هو عثمان علي كان السلف جمهورهم على ان عثمان افضل لكن خالف البعض لما يراه من تمييز علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكوني من ال البيت -

00:27:33

كونها ايضا وردت يعني فيه نصوص تدل على تمييزه لكن ليس من ذلك كونه زوج فاطمة رضي الله عنها لان هذا لا يميزه عن عثمان لماذا كن علي رضي الله عنه كما تزعم الرافضة يفضل على عثمان بكونه زوج فاطمة رضي الله عنها هذا دليل ذهول وغفلة منه -

00:27:57

وصلوا عن امر مهم اذا كان علي تزوج واحدة من من بنات النبي صلى الله عليه وسلم فعثمان كم تزوج؟ ثنتين. لذلك يسمى بذي النورين فاذا هذه ليست ساخنة في التمييز في المفاضلة الا اذا قيل ان عثمان افضل لانه تزوج بنتين من بنات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:23](#)

هل يمكن تكون عكس او استدلال الرفضة فمن حيث الافضل الراجح في وقت من الاوقات ان عثمان افضل لكن بعد ما انجلت الفتنة واستكملت واستقرت روايات عن النبي صلى الله عليه وسلم تبين للسلف ان عثمان افضل من علي لكن نظرا لوجود اللبس ما يبدعون من فض - [00:28:42](#)

علي على عثمان لا يبدعون وانما يرون انه اخطأ وذل هؤلاء يسمون المفضلة وقد يسمى المفضلة الذين يفضلونه على ابي بكر وعمر كما هو المشهور المشهور هذا نوع من التشيع خفيف - [00:29:09](#)

نوع من التشيع خفيف عليه بعض ائمة السلف كما يحكى عن عبد الرزاق بن همام لكني قرأت لاحد الباحثين المعاصرين ان نفي ذلك ان يكون عبد الرزاق متشيع من هذا الوجه. وقال ان ذلك لم يثبت عنه - [00:29:27](#)

ان منح له اه الزيدية والشيعة ولم يثبت ان عبد الرزاق تشيع قدم عثمان على علي لكنه مشهور وكما كان الحاكم وسفيان الثوري قبل رجوعه يعني يوجد بعض الائمة قبل رجوعه لقول عموم السلف يوجد بعض الائمة اتهموا بهذا النوع من التشيع وهو يعني ذلة وليست بدعة - [00:29:44](#)

النوع الثاني من المفاضلة هو تقديم علي على عثمان في الخلافة والقائم بهذا القول يرى ان الصحابة غلطوا واخطأوا الحق. وانهم جنوا حينما بايعوا عثمان قبل علي كانت له خلافة قبله. فمن هنا من رأى ذلك فهو مبتدع - [00:30:12](#)

لانه خالف اجتماع الصحابة وخالف ظواهر النصوص التي تدل على هذا الترتيب في الخلاف انه ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي الله اكبر لن نتنقل للاسئلة ان كان هناك اسئلة - [00:30:32](#)

يظهر لي والله اعلم انه يبدع يعني انقطاع القول عند السلف. يعني بعد كبار التابعين تقريبا ومن بعدهم يمكن يعني بعد القرون الثلاثة الفاضلة لا يعرف احد من السلف الائمة المقتدى بهم في الدين انه يفضل - [00:30:50](#)

علي على عثمان الا من عنده شيء من البدع وتجاوزات فيما يظهر لي والله اعلم وهذا ليس استقراء فعلى هذا يعني اقول يمكن ان يقال ليس ليس على سبيل الجزم انما انا اترجح عندي انه يبدع - [00:31:12](#)

لانه خالف ما عليه عموم السلف ومن قال انه لا يبدع ويعتبرها لزلة والمرجوح يعني يصوغ له ذلك ان يثبت الله عز وجل صفة الحركة لا بهذا بهذه في هذه اه يعني اللفظة لا - [00:31:29](#)

انما تثبت الصفات الفعلية التي اه قد تشعر بهذا المعنى بدون التزام كلمة حركة حركة كانت حركة نهضة مجملة من الفوضى المبتدعة فمعناها ينقص بمعناها النزول والاستواء والمجيء ونحو ذلك فهذا حق لكن يردد الفاظه لا الى ولا يقال انه حركة ولا عدم حركة -

[00:31:50](#)

يقول فما من مجموع الاحاديث التي تثبت له الافعال ومن قال به من اهل السنة يقول احد العلماء المحدثين في هذا العصر قال عن معاوية بن ابي سفيان انه من هذا التعبير - [00:32:19](#)

صحيح قد يشتهه على بعض الناس حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو صحيح عن عمار بن ياسر بانه تقتله الفئة الباغية وقد يقول قائل ان على هذا رأس في الباغية هو معاوية فيقال انه باغي وهذا خطأ شنيع - [00:32:38](#)

لان البغي هنا ما هو البغي المتعمد. انما البغي وقوع الخطأ الذي فيه بغي. الخطأ الذي فيه بغي عن لهم فيه اجر الصحابة منهم مخطئ ومصيب في هذا الامر ومعاوية رضي الله عنه ومن كان معه كانوا مخطئين - [00:32:56](#)

وعملهم بغي لكنهم هم لم يقصدوا البغي قال هذا ليس من بغاة ولا يسمى الواحد منهم باغي انما وقعوا في الخطأ وكون الفئة باغية لانها وقعت في العموم في عمل البغي لا انها باغية بافرادها واعيانها - [00:33:17](#)

لانهم مجتهدون ولا شك واجتهادهم يؤجرون عليه لكنهم اخطأوا ثم لا ننسى انه في جيش علي ومعاوية رضي الله عنهما من اصحاب

الفتنة كثير لكنهم ليسوا من الصحابة هل يجوز ان يقال ان مذهب اهل السنة والجماعة التكفير والمعاصي المطلقة - [00:33:36](#)
وعدم التكفير بمطلق المعاصي هذا الكلام فيه تلبيس وفيه غموض لا بد اصله الشرعي اهل السنة والجماعة لا يكفرون بالمعاصي التي
هي المعاصي الكبائر والصغائر ما يكفرون بهذه المعاصي هذا هو القاعدة الواضحة البينة - [00:33:59](#)
لو قال قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار انه قال قائل النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار ان شاء الله
الشجرة تعلق عدم دخول - [00:34:21](#)

نبايع تحت الشجرة النار بمشيئة كيف يسرنا ان نجزم بعدم دخول دخولهم النار وش وجه السؤال النبي صلى الله عليه وسلم زكاهم
تزكية مطلقة ودلت بعض التصرفات المفردة على ان هذه التزكية تشمل جميع - [00:34:41](#)
حديث حافظ ابن ابي بلتعة يدل على ان التذكير شامل للجميع هذا على العموم الاعيان ما تعبدنا بان نتكلم في الاعيان بل هذي بدعة
ولا يجوز الاستثناء ربما لو لو ورد يكون المقصود به - [00:35:04](#)
عدم التألي على الله هل يصح تفسير قول المؤلف ولا يسلم الاسم ان الايمان انه الايمان الناقص نعم ممكن نعم صح يعني لا يسلب
اسم الامام لا اسم من يبقى مؤمن - [00:35:22](#)
لكنه يكون ايمانه ناقص والله اعلم نسأل الله الجميع التوفيق والسداد صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين - [00:35:42](#)